Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وترجف منايا
تدك الجنود
وتفنـــى الوجـــود على الغـــاضبين
فلا كنت ياعربـــا فى الحيـــاة
ولا فى الممات
وزلنـــا على أرضنـــا أجمعين(١) ،

فلقد جاء وزن كل من السطرين الأول والثانى هكذا ــ فعولن ــ فعولن ، فعولن ، فعولن ، فعول وتفعيلتان فى كل من السطر الثالث والرابع والخامس والثامن وأربع تفعيلات فى كل من السادس والسابع والتاسع . هذا فضلا عن التنويع بين فعولن وفعول وفى ضوء النماذج الثلاثة ، يتضح أن وزن المتقارب ــ هو أكثر الأوزان الشعرية شيوعا فى شعر الشاعر ــ لايرتبط بحالة نفسية معينة ، ومايقال عنه يمكن أن ينسحب على بقية الأوزان .

ومن ثم لم يبق غير فرضية أخرى مؤداها أن كل مجموعة من المجموعات الثلاث ، أصبحت مرتبطة بمضامين معينة لطول اقترانها بطبيعة هذه المضامين لدى الشاعر .

المجموعة الأولى :

اختار الشاعر بحور الشعر التى تتردد فيها تفعيلة واحدة وهى المتقارب والمتدارك ، الهزج ، الكامل ، الرجز ، الرمل ، الوافر ، لتكون إطاراً لبعض تجاربه التى تتميز عن غيرها من حيث درجة الانفعال علوا وانخفاضا ، وهذه القصائد رغم تنوع موضوعاتها ، تحظى إما بالانفعال المسطح ــ وخاصة إذا كان الشاعر يتتبع فكرة معينة محاولا إبرازها بالقص والحوار أو بالسرد الزمنى ، أو الترابط المنطقى اقرأ قوله من (المتقارب) وفيها تتبع حسى وترابط منطقى وهدوء عاطفى مسطح .

ظمئت إلى الله يومـــا فلـــم أجـــد خمرتى غير هذا الجسد
على ثغـــره آيـــة أفـــلت بأسرارهـــا من نبـــى الأبـــد

(١) صلاة ورفض ص ٤٢